(وصار باقي الجزء من عصيره ...) .

(إلى سَرار الأرض أو قعوره ...) .

يعني العصير ما بقي من الرّطب في بطون الأرض ويبس ما سواه وكلّ شَيْء عُصِر ماؤه فهو عصير بمنزلة عصير العنب حينَ يُعصر قبل أن يختمر .

والاعتصار أن تخرج من إنسان مالاً بغرم أو بوجه من الوجوه .

قَالَ : .

(فمنّ واستبقي ولم يعتصرْ ... من فرعه مالاً ولا المكسر) .

مَكسِره لشيء أصله يقول : منّ على أسيره فلم يأخذ منه مالاً من فرعه أيْ : من حيث تفرّع في قومه ولا من مكسره أيْ : أصله ألا ترى أَنّك تقول للعود إذا كسرَته : إنّه لحسن المكسر فاحتاج إلى ذلك في الشعر فوصف به أصله وفرعه .

والاعتصار أن يغصّ الإنسان بطعام فيعتصر بالماء وهو شربه إياه قليلا قليلا قَالَ الشاعر : .

(لو بغير الماءِ حَلْقِي شرِق ... كنتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعتصاري) .

أيْ : لو شرقت بغير الماء فإذا شرقت بالماء فماذا أعتصر والجارية إذا حرُمت عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشّباب فقد أَعْصَرَتْ فهي مُعْصِر بلغت عصر شبابها واختلفوا فقالوا : بلغت عَصْرَها وعُصُرَها وعصورَها .

قَالَ : .

(وفنّقها المراضعُ والعصورُ ...)